

لسان العرب

(لوه) لاهَ السرابُ لَوَّهاً ولَوَّهاً ناءً وتَلَوَّهَ واضطرب وِبَرَّقَ والإسم اللُّؤُوهةُ ويقال رأيتُ لَوَّهَ السرابِ أَي بَرِّيقَه وحكي عن بعضهم لاهَ الخلقَ يَلَوُّهُمُ خلقَهم وذلك غير معروف واللاهةُ الحيَّةُ عن كراع واللاتُ صنمٌ لِدَثَقِيفٍ وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليه بالتاء وبعضهم بالهاء وأصله لاهةٌ وهي الحيَّةُ كَأَنَّ الصنمَ سُمِّيَ بها ثم حذفت منه الهاء كما قالوا شاةً وأصلها شاهة قال ابن سيده وإِنما قضينا بأَنَّ أَلَفَ اللّاهةِ التي هي الحيَّةُ واوٌ لِأَنَّ العَيْنَ واواً أَكثَرُ منها ياءٌ ومن العرب من يقول أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتِ والعُزَّى بالتاء ويقول هي اللَّاتُ فيجعلها تاء في السُّكوت وهي اللاتِ فأَعْلَمَ أَنه جُرِّسَ في موضع الرفع فهذا مثلُ أَمْسٍ مكسور على كل حال وهو أَجودٌ منه لِأَنَّ أَلَفَ اللّاتِ ولامَه لا تَسْقُطان وإِن كانا زائدين قال وأما ما سمعنا من الأَكثَرِ في اللّاتِ والعُزَّى في السكوت عليها فاللّاهةُ لِأَنَّها هاءٌ فصارت تاء في الوصل وهي في تلك اللغة مثلُ كان من الأَمْرِ كَيْتَ وكَيْتَ وكذلك هَيْهاتَ في لغة مَنْ كَسَرَ إِلا أَنه في هَيْهاتَ أَن يكون جماعة ولايجوز ذلك في اللَّاتِ لِأَنَّ التاء لا تُزاد في الجماعة إِلا مع الألف وإِن جعلت الألف والتاء زائدين بقي الاسم على حرف واحد قال ابن بري حقُّ اللّاتِ أَنَّ تُذَكَّرَ في فصل لوي لِأَنَّ أَصله لَوَّيَّةٌ مثل ذات من قولك ذاتُ مالٍ والتاءُ للتأنيث وهو مِنْ لَوَّيَ عليه يَلَوِّي إِذا عَطَفَ لِأَنَّ الأَصنام يَلَوِّيَ عليها ويُعَدِّفُ الجوهري لاهَ يَلَوِّيهِ لِيَهَّأَ تَسْتَرِّجُ وجوز سيبويه أَنَّ يكون لاهُ أَصلُ قال تعالى قال الأَعشى كَدَّ عَوَّةٍ مِنْ أَبِي رَبِّحٍ يَسْمَعُهَا لاهُهُ الكُبَّارُ أَي إلهُهُ أُدخِلت عليه الألف واللام فجرى مَجْرَى الاسم العلم كالعبَّاسِ والحسَنِ إِلا أَنه خالف الأعلام من حيثُ كان صفةً وقولهم يا أَقْبَطِ بقطع الهمزة إِنما جازَ لِأَنه يُذَوَّى فيه الوقف على حرف النداء تفخيماً للاسم وقولهم لاهُمُ واللَّهْمُ فالميم بدل من حرف النداء وربما جُمع بين البَدَلِ والمُبَدَلِ منه في ضرورة الشعر كقول الشاعر غَفَرَتِ أَوْ عَذَّبَتِ يا اللّاهْمُ لِأَنَّ للشاعر أَنَّ يرد الشيء إِلى أَصله وقول ذي الإصْبَعِ لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلاتِ في حَسَبِ عَدِّي ولا أَزَّتِ دِيَّانِي فتَخَزُونِي أَرادَ ابنُ عمكُ فحذف لامَ الجر واللامَ التي بعدها وأما الألفُ فهي منقلبة عن الياء بدليل قولهم لَهْمِي أَبوكَ أَلا ترى كيف ظهرت الياء لَمَّا قُلِّبت إِلى موضع اللام ؟ وأما لاهُوتُ فَإِن صح أَنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاهَ ووزنه فَعَلَّوتُ مثل رَغَبُوتُ ورَحْمُوتُ وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً

